

الإدارة الرقمية للمصالح البيداغوجية بالجامعات الجزائرية: دراسة نموذجية لنظام SCOL بكلية العلوم بجامعة المديّة

Digital management of pedagogical services in Algerian universities: a case study of the SCOL system at the Faculty of Science, University of Medea."

كباش الطاهر^{1*}، دريخ نبيل²

¹جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)، tahar.kabache@univ-tiaret.dz

²جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)، nabil.derbikh@univ-tiaret.dz

تاريخ الاستلام: 2023/06/06 تاريخ القبول: 2023/11/09 تاريخ النشر: 2024/01/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الإدارة الرقمية للمصالح البيداغوجية بالجامعات الجزائرية، وتركز بشكل خاص على النظام الآلي SCOL المعتمد في جامعة المديّة. تم استخدام المنهج الوصفي وأداة المقابلة والملاحظة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن نظام SCOL نجح في تقديم إدارة رقمية ناجحة للعمليات البيداغوجية بمصلحة التدريس في جامعة المديّة، وساهم في تبسيط الإجراءات الإدارية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للطلبة والأساتذة، بالإضافة إلى رفع كفاءة العمل الإداري والبيداغوجي. كما أظهرت الدراسة أن النظام يتميز بمبدأ "صفر ورق" ويتكون من 3 منصات رئيسية لتلبية احتياجات كل فئة من الطلاب والأساتذة والموظفين، ويساهم في دعم سياق حوكمة ورقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر.

كلمات مفتاحية: الإدارة الرقمية، نظام SCOL، المصالح البيداغوجية، الجامعات الجزائرية.

Abstract:

This study aims to analyze the digital management of pedagogical services in Algerian universities, and focuses in particular on the SCOL automated system adopted at the University of Medea. The descriptive approach and the interview and observation tool were used to collect data, and the study found that the SCOL system succeeded in providing a successful digital management of the pedagogical processes at the teaching

service at the University of Medea, and contributed to simplifying administrative procedures and improving the quality of services provided to students and professors, in addition to raising the efficiency of administrative and pedagogical work. The study also showed that the system is characterized by the principle of “zero paper” and consists of 3 main platforms to meet the needs of each category of students, professors and employees, and contributes to supporting the context of governance and digitization of the higher education and scientific research sector in Algeria.

Keywords: digital management; SCOL system; pedagogical services; Algerian universities.

1. مقدمة:

شهد قطاع التعليم العالي توجه سريع نحو عمليات التحول الرقمي وهذا ليطمأنى مع التطورات التكنولوجية الحديثة وهو كذلك نابع من رغبة سياسية جلية لا تنفك السلطات العليا للبلاد عن التأكيد عليها

لذا سعت الجامعات الجزائرية لرقمنة وتطوير كل العمليات الإدارية والتعليمية بهدف تحسين جودة التعليم ورفع كفاءة العمل، ومن تلك الجامعات التي عززت تواجدتها في البيئة الرقمية وركبت صرح التطورات التكنولوجية نجد جامعة يحيى فارس بالمدينة والتي كانت من بين الجامعات سباقة في هذا المجال وهذا من خلال وضع نظام آلي SCOL لإدارة وتسيير العمليات البيداغوجية لمصالح التدريس وهذا يطمأنى مع سياسة صفر ورق

كما تعد مصالح التدريس بالجامعة الشريان الحيوي لها، وهذا الدور المهم الذي تلعبه وتقوم به والمتمثل في التفسير وإدارة العملية البدع وجيه لي الطلب و يعتبر نظام SCOL المعتمد بجامعة المدينة من الأنظمة المتطورة والحديثة والموضوع خصيصا لإدارة العمليات البيداغوجية ووضعها في متناول الطلبة عن بعد، لذا ومن خلال هذه الدراسة سنحاول الوقوف على هذه التجربة ونرى مدى نجاعة نظام SCOL وما هي قدراته على تحقيق إدارة رقمية ناجحة لمصلحة التدريس في كلية العلوم جامعة المدينة وهذا من خلال التساؤل التالي

ما هي نجاعة نظام SCOL في تحقيق إدارة رقمية ناجحة بمصلحة التدريس في كلية العلوم بجامعة المدينة؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في التعرف على أهم عمليات الرقمنة التي تنتبها الجامعات الجزائرية، هذا من جهة ومن جهة أخرى التعرف على الدور الذي تلعبه النظم الآلية في تحسين أداء العمليات الإدارية البيداغوجية لدى مصالح التدريس بالجامعة الجزائرية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أهمية النظم الآلية لإدارة العمليات البيداغوجية خاصة في ضوء توجه قطاع التعليم العالي نحو الرقمنة، مع توضيح الدور الهام الذي يلعبه نظام SCOL في تسيير وإدارة مصالح التدريس بجامعة المدية، كما تهدف هذه الدراسة إلى أن عملية رقمنة قطاع التعليم العالي لا تعني رقمنة التعليم ووسائله فقط، بل رقمنة كل العمليات والوظائف المرتبطة بالتعليم والتعلم، وهنا تبرز أهمية رقمنة قطاع وخدمات مصالح التدريس والذي نسعى لإبراز هذه الأهمية من خلال هذه الدراسة.

2. منهج الدراسة:

من طبيعة الموضوع وقصد الإحاطة بمختلف جوانبه تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وهذا لوصف متغيرات الدراسة وتحليلها، ويعرف المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن الظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (علي ، 2008، صفحة 287)، ومن خلال هذا المنهج يمكن تقديم وصف نظام SCOL كنموذج للإدارة الرقمية بالجامعات الجزائرية

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة الحالية في:

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بكلية العلوم بجامعة يحيى فارس بالمدية، وهذا راجع إلى أن جامعة المدية هي الوحيدة التي تعمل بنظام SCOL لإدارة وتسيير مصالح التدريس والعمليات البيداغوجية بها.

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة بين 2022/11/01 إلى غاية

2022/12/20

أدوات جمع البيانات: لجمع البيانات حول الدراسة، تم الاعتماد على أدوات مختلفة مثل المقابلات والملاحظات واستبانة.

3. الدراسات السابقة:

دراسة(صالحى و بودرهم، 2022)، هذه الدراسة تستكشف دور نظام Progres في تحسين جودة الخدمة بالجامعة من خلال مقابلة وملاحظة واستبانة موجهة للأساتذة والطلبة والموظفين في جامعة ورقلة ومديرية الخدمات الجامعية. وأظهرت النتائج أن النظام له تأثير إيجابي على جودة الخدمة وأن هناك عوامل تؤثر على قبوله واستخدامه. وقد اقترحت الدراسة بعض التوصيات لتطوير النظام وزيادة فعاليته.

دراسة (قداش، مانع، و دربال، 2021)، قامت الدراسة بالتركيز على دور التغيير التكنولوجي في تحسين الأداء الإداري للموظفين بجامعة الوادي، وتم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي، بالإضافة إلى الملاحظة العلمية، المقابلة الشخصية، والاستبيان ومعالجته الإحصائية باستخدام برنامج SPSS. وقد أظهرت الدراسة وجود مستوى عالٍ من أداء الموظف الإداري والترحيب بتطبيق نظام Progress، ووجود ارتباط متوسط موجب بين متغيرات الدراسة. وتوصي الدراسة بتوسيع نطاق التدريب في مجال التغيير التكنولوجي وإنشاء نظام حوافز لتطبيق نظام Progress والالتزام به.

دراسة (كلاخي، 2018)، هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الخدمة البيداغوجية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة ابن خلدون تيارت. استخدمت الاستبانة كأداة لاختبار أثر هذه التكنولوجيا على عينة من 53 طالب باستخدام برنامج SPSS. وأظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتحسين الخدمة البيداغوجية.

دراسة (هادي و عباس، 2016)، هذا البحث يهدف إلى معرفة مستوى تنفيذ الإدارة الإلكترونية في جامعة دھوك من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية والعوامل المؤثرة عليه. تم جمع البيانات بالاستبانة من عينة من 48 رئيس قسم وتحليلها ببرنامج SPSS. وأظهرت النتائج أن مستوى التنفيذ كان عالياً وأن هناك فروق تعزى إلى التحصيل الأكاديمي، اللقب العلمي، وعدد الدورات التدريبية. وقد اقترح البحث بعض التوصيات لتطوير الإدارة الإلكترونية في الجامعة.

4. الإطار النظري:

4.1. مفهوم الإدارة الرقمية

برز مفهوم الإدارة الرقمية خلال مرحلة معالجة المعرفة وتنامي العولمة والتحالفات الاستراتيجية الكونية ليشير إلى خروج أنماط الإدارة التقليدية وقنوات تدفق المعلومات عن السيطرة. وهو منهجية جديدة تقوم على الاستيعاب الشامل، والاستخدام

الواعي، والاستثمار الإيجابي لتقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة في ممارسة الوظائف الأساسية للإدارة على مختلف المستويات التنظيمية في المنظمات المعاصرة. (العلاق، 2005) وتسهم الإدارة الرقمية في تحقيق الغاية الأساسية للمنظمات الساعية إلى التميز وذلك بتمكينها من بناء قدرات تنافسية عالية وفعالة تجعلها قادرة على الوصول السريع والمجدي للأسواق واستقطاب معاملات الشرائح المستهدفة من العملاء. (الدقن، 2021)

ومفهوم الإدارة الرقمية يشير أيضا إلى منهجية جديدة تقوم على الاستيعاب الشامل، والاستخدام الواعي، والاستثمار الإيجابي لتقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة في ممارسة الوظائف الأساسية للإدارة على مختلف المستويات التنظيمية في المنظمات المعاصرة (بودي، 2011)

وهناك من عرف الإدارة الرقمية على أنها هي وسيلة لرفع مستوى أداء الإدارة لتحقيق الكفاءة والفعالية، وليس بديلا عنها. (كافي، 2011)

4.2. أهمية الإدارة الرقمية في الجامعات

تعد الإدارة الرقمية من أهم الأدوات التي تساعد في تحسين أداء الجامعات وتوفير الكثير من الوقت والجهد والموارد. وفيما يلي بعض أهمية الإدارة الرقمية في الجامعات (Mohamed Hashim, Tlemsani, & Matthews, 2022): (الأغا، حجاج، و كساب، 2012)(قنبر، 2014)(قدواح، 2022)

● **تحسين الكفاءة والفعالية:** حيث تساعد الإدارة الرقمية في تحسين أداء العمليات الإدارية وتقليل الأخطاء الإدارية، وتوفير الوقت والجهد والموارد المطلوبة لإنجاز العمليات الإدارية بسرعة وكفاءة

● **زيادة الوصلية:** حيث تساعد الإدارة الرقمية في توفير الوصلية للمعلومات والخدمات الجامعية للطلاب والهيئة التدريسية والموظفين، وذلك عن طريق إنشاء نظم إلكترونية للتسجيل والتقديم والتعليم والتواصل والمكتبات والموارد البشرية وغيرها.

● **توفير التكاليف:** حيث تساعد الإدارة الرقمية في تقليل التكاليف المرتبطة بالإدارة الجامعية، وذلك عن طريق التقليل من استخدام الورق والحد من تكاليف الطباعة والتخزين.

- **تحسين الشفافية والمساءلة:** حيث تساعد الإدارة الرقمية في تحسين مستوى الشفافية والمساءلة في الجامعات، من خلال توفير معلومات دقيقة وشاملة عن العمليات الإدارية والمالية والأكاديمية
 - **تحسين تجربة المستخدم:** حيث تساعد الإدارة الرقمية في تحسين تجربة المستخدم للطلاب والهيئة التدريسية والموظفين، وذلك عن طريق توفير وسائل التواصل الحديثة والفعالة للتفاعل مع الجامعة
 - **تحقيق إمكانية الاتصال بالجهات والادارات المختلفة** بوزارة التعليم العالي والجامعات من خلال الشبكة العنكبوتية
 - **تحقيق قدر أكبر من الضبط الإداري والأمني**
 - **تساهم الإدارة الرقمية في مؤسسات التعليم العالي في تحقيق جودة التعليم والتدريب، باستخدام الأساليب والأدوات والتطبيقات الحديثة والرقمية التي تتناسب مع احتياجات وتوقعات الطلاب والأساتذة، وتستجيب لتحديات العصر الرقمي**
 - **الترشيد من الاستهلاك الورقي.**
 - **صنع القرار القائم على البيانات:** يمكن أن تساعد أنظمة الإدارة الرقمية الجامعات أيضاً في جمع البيانات وتحليلها حول تسجيل الطلاب وأدائهم ونتائجهم. يمكن استخدام هذه البيانات لاتخاذ قرارات مستنيرة حول البرامج الأكاديمية وخدمات الطلاب وتخصيص الموارد.
- #### 4.3. أنواع الإدارة الرقمية في الجامعات
- تعتمد الإدارة الرقمية في الجامعات على استخدام التكنولوجيا الحديثة والإنترنت لتسهيل العمليات الإدارية وتطوير مختلف الخدمات المقدمة للطلاب والموظفين. وتشمل بعض أنواع الإدارة الرقمية في الجامعات (الحضرمي و الخطيب، 2021)(Kurt & Holger , 2017)(Alenezi, 2023) (موسي و قريشي، 2011)(بري، 2005):
- 4.3.1. **إدارة نظم المعلومات الأكاديمية:** وتشمل هذه الإدارة تطبيقات الويب والبرمجيات المصممة لإدارة المعلومات الأكاديمية، مثل نظم إدارة الطلاب والمكتبات الرقمية وأنظمة الدعم الفني.
 - 4.3.2. **إدارة التعليم الإلكتروني:** وتهدف هذه الإدارة إلى توفير دورات تعليمية عبر الإنترنت، بما في ذلك المحتوى الرقمي والأدوات التعليمية والتقييم والتواصل بين المعلمين والطلاب.

4.3.3. الإدارة الرقمية للبحوث العلمية: وتتضمن هذه الإدارة استخدام التقنيات الحديثة لتحسين عملية البحث العلمي وإدارة، مثل قواعد البيانات والبرمجيات الخاصة بإدارة الأبحاث.

4.3.4. إدارة الاتصالات: وتتضمن هذه الإدارة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني وغيرها من وسائل الاتصال الرقمية للتواصل مع الطلاب والموظفين والمجتمع المحلي.

4.3.5. الإدارة الرقمية للشؤون المالية والمحاسبة: وتشمل هذه الإدارة استخدام البرمجيات والنظم الإلكترونية لإدارة الميزانيات والمحاسبة والتقارير المالية.

4.3.6. الإدارة الرقمية للموارد البشرية: وتتضمن هذه الإدارة استخدام النظم الآلية لإدارة العاملين في الجامعة، بما في ذلك التوظيف والتدريب والرواتب والإحصائيات المتعلقة بالموارد البشرية.

4.3.7. الإدارة الرقمية للتقييم والمراجعة: وتشمل هذه الإدارة إدارة نظام إلكتروني لتقييم الطلاب ومراجعة البرامج الأكاديمية والمناهج الدراسية.

4.3.8. الإدارة الرقمية للأمن والسلامة: وتشمل هذه الإدارة إدارة نظام رقمي للأمن والسلامة في الجامعة، وتشمل ذلك إدارة نظام المراقبة وحماية المعلومات والبيانات والتنبيه والتدريب على السلامة

4.4. تطور المصالح البيداغوجية في الجامعات الجزائرية.

شهدت مصالح البيداغوجية في الجامعات الجزائرية تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الماضية، وذلك بفضل التحولات الهيكلية والمنهجية التي طرأت على نظام التعليم العالي في البلاد. ومنذ استقلال الجزائر في عام 1962، قامت الحكومة الجزائرية بإعادة هيكلة وتطوير التعليم العالي بشكل يتوافق مع خصوصية واحتياجات المجتمع الجزائري (تريكي، 2018). وقد تضمن ذلك إنشاء الجامعة الجزائرية في عام 1969 كأول جامعة جزائرية مستقلة عن التأثيرات الخارجية، وتحديث المناهج الدراسية وتطويرها لتناسب مع المستجدات العلمية والتقنية (سناني و بسيكر ، 2019)، وإدخال التغييرات التشريعية للتنظيم الإداري للجامعات الجزائرية واستحداث مناصب ومهام جديدة. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2023)

وقد تبنت الجامعات الجزائرية أساليب التعليم الحديثة التي تركز على دور الطالب كفاعل رئيسي في عملية التعلم، وذلك من خلال تحسين أساليب التعليم وتقويمه وتقييمه، واستخدام التكنولوجيا في التعليم والتدريب، مثل استخدام الحاسوب والإنترنت

والوسائط المتعددة وغيرها. وللاستفادة من هذه التحولات بشكل أفضل، اعتمدت الجامعات الجزائرية نظام LMD (Licence-Master-Doctorat) في عام 2004، والذي يهدف إلى تقليص المدة الزمنية للتكوين لتصبح ثلاث سنوات للإجازة، وستتان للماستر، وثلاث سنوات للدكتوراه، وتوحيد الجذوع المشتركة حسب الميادين لإعطاء فرصة أكبر للطلبة في اختيار تخصصاتهم. (بلول، 2021)

وقامت مصالح البيداغوجية في الجامعات بتطبيق تكنولوجيات الاتصال والإعلام في المصالح الإدارية والبيداغوجية لتسهيل التواصل بين مختلف المتدخلين، واعتماد المنصات الرقمية مثل MOODEL ومنصة PROGRES، والتي تسمح بإدارة المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية عبر شبكة الإنترنت ومنها تحسين الخدمات لصالح أسرة الجامعة. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بروغرس، 2023)

4.5. المصالح البيداغوجية الجامعية:

إن المصالح البيداغوجية للجامعة تشكل جزءاً أساسياً من نظام المعلومات الإدارية الذي يحدده القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 24 أوت 2004 (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، النصوص القانونية، 2023). وفي هذا الإطار، تنقسم المصالح البيداغوجية إلى ثلاث فئات حسب انتماؤها إلى رئاسة الجامعة أو الكلية أو المعهد. وعلى هذا النحو، تضطلع كل فئة من هذه المصالح بمهام محددة تتعلق بتسيير ومتابعة عروض التكوين والتقييم والشهادات والإحصائيات والإعلام والتوجيه في إطار مخطط تنمية الجامعة. وبالتالي، تسهم هذه المصالح في تطوير وتحسين أداء المؤسسات التعليمية وضمان جودة التعليم والبحث.

4.6. نظم تسيير المصالح البيداغوجية:

إن نظم تسيير المصالح البيداغوجية تعد من أهم نظم المعلومات الإدارية التي تساهم في تطوير وتحسين أداء المؤسسات التعليمية. فهذه النظم تشكل مجموعة متكاملة من الموارد البشرية والآلية التي تغطي جميع المجالات الإدارية في المنظمة، سواء كانت متعلقة بالتسويق أو الموارد البشرية أو التمويل. كما أن هذه النظم تقدم المعلومات اللازمة لعمليات التخطيط والتنظيم والرقابة واتخاذ القرارات على مختلف المستويات الإدارية. وتستند هذه المعلومات إلى بيانات دقيقة وحديثة عن الماضي والحاضر والمستقبل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن نظم تسيير المصالح البيداغوجية قابلة للتطبيق بطرق يدوية أو آلية، حسب ما تتطلبه ظروف كل منظمة. (دياب، 2009)

وقد اعتمدت الجامعات الجزائرية عدت برامج ونظم آلية لتسيير المصالح البيداغوجية بدأ ببرامج الأوفيس وبرامج وأنظمة محلية قامت الجامعات بإنشائها قصد

تسيير مصالحها كنظام SCOL، إلى أن قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 2016 باعتماد نظام Progress وتطبيقه على مستوى الجامعة الجزائرية. (قداش، مانع، و دربال، 2021)

5. الإطار الميداني:

5.1. نظام SCOL:

نظام SCOL هو عبارة عن منصة شاملة، تم تطويره من طرف مصلحة الأنظمة المعلوماتية للبيداغوجيا لجامعة المدية سنة 2009، يستخدم لإدارة العمليات الأكاديمية والبيداغوجية المختلفة. يعتمد هذا النظام على مبدأ "صفر ورق"، والذي يشجع على استخدام الخدمات الجامعية الرقمية والتواصل الرقمي بين الطلاب والأساتذة والموظفين، يتميز هذا النظام بتوفير العديد من الخدمات البيداغوجية والوظائف المختلفة للطلبة والأساتذة والموظفين في الجامعة. يهدف هذا النظام إلى تحسين جودة الخدمات الأكاديمية المقدمة وتبسيط العمليات الإدارية البيداغوجية، ويساعد على تحسين العمليات الإدارية الأكاديمية بشكل عام. (جامعة المدية، 2023)

ويحتوي نظام SCOL على واجهة سهلة الاستخدام، حيث يتكون هذا النظام من ثلاث منصات رئيسية: منصة مدير البيانات موجهة للموظفين، ومنصة فضاء الأستاذ الموجهة للأساتذة ESCOL، ومنصة فضاء الطالب الموجهة للطلبة USCOL. يتم استخدام كل منصة لتلبية احتياجات محددة لكل فئة.

5.2. العمليات البيداغوجية الرقمية لوحدات نظام SCOL

5.2.1. منصة مدير البيانات SCOL :

توفر هذه المنصة للموظفين العديد من الوظائف الإدارية والتي تمكن الموظفين من تنظيم وإدارة العمليات الإدارية الأكاديمية والبيداغوجية للطلبة، كما أنها تختلف المهام المدرجة في هذه المنصة حسب طبيعة كل مصلحة من المصالح البيداغوجية.

5.2.1.1. مصلحة التدريس:

تقدم المنصة خدمات وعمليات بيداغوجية مختلفة لمصلحة التدريس، وتشمل الاطلاع على معلومات حساب الطالب وبياناته الشخصية، وطلبات التسجيل وإعادة التسجيل للطلبة في الأطوار الدراسية، وتسجيل وإعادة تسجيل الطلبة في الأطوار الدراسية المختلفة، والتفويج للطلبة وتوزيعهم على الأفواج والمجموعات والأقسام المختلفة، وإدارة التحويلات الداخلية والخارجية بين الكليات والجامعات، وعملية تجميد السنة الدراسية وإعادة الإدماج، وإدارة التنازل عن المسار الدراسي واستخراج

الشهادات المدرسية وقوائم الطلبة والمتابعة المستمرة للأساتذة، وإجراء الإحصائيات المختلفة وتحليل البيانات المتعلقة بالطلبة والأساتذة، واستخراج المسار الدراسي للطلاب، والمسح الضوئي للوثائق الطالب وتخزينها في النظام الإلكتروني، وتحديث وتحسين المعلومات الشخصية للطلاب، وتكوين الأرشيف الرقمي للطلبة

5.2.1.2. مصلحة التعليم وتقييم:

تقدم المنصة خدمات وعمليات بيداغوجية خاصة بمصلحة التعليم وتقييم، وتشمل الاطلاع على معلومات حساب الطالب وبياناته الشخصية، تحرير وتعديل المسار البيداغوجي للطلاب، وإدارة جداول المقاييس الدراسية وتوزيعها على الأساتذة والطلاب، واستيراد نقاط المقاييس وتصحيح وتعديل معلومات الطالب في كشوف النقاط، وحساب معدلات الطلاب، ومعالجة الطعون، وإدارة أرشيف محاضر المداولات وكشوف نقاط التحويلات، واستخراج وطباعة كشوف النقاط والملحق الوصفي والشهادة الترتيبية، وإدارة قوائم الطلاب المعنيين بالديون وتقديمها للأستاذ المكلف بالمقياس، وإصدار كشوف نقاط الديون وإدارة قرارات المجالس التأديبية وتكوين الأرشيف الرقمي للمسار الدراسي والمداولات. كما يقوم النظام بربط هذه الخدمات بين مصلحتي التعليم والتقييم وفضاء الأستاذ والطلاب، وذلك من خلال إدارة واستيراد وتصدير المعلومات بين منصة مدير البيانات وفضاء الأستاذ وفضاء الطالب.

5.2.2. منصة فضاء الأستاذ ESCOL:

توفر منصة فضاء الأستاذ وسيلة للأساتذة لمتابعة وإدارة العمليات الأكاديمية الخاصة بهم وصب نقاط الامتحانات وتقييم طلابهم وتقديم الملاحظات، حيث توفر هذه المنصة حساب خاص بكل أستاذ يمكن الولوج إليه من موقع الجامعة، وهذا حسب المقياس أو المقاييس المكلف بها، وتتضمن المنصة إمكانية الاطلاع على رزنامة تقويم النشاطات البيداغوجية، وإدخال وتسجيل درجات الامتحانات وإدارة الطعون المتعلقة بدرجات الامتحانات، بالإضافة إلى التوقيع على محاضر الدخول والخروج عن بعد. بالإضافة إلى ذلك، يوفر النظام صلاحيات أخرى للأساتذة الإداريين ورؤساء المصالح، مثل رئيس القسم أو نائب العميد المكلف بالتدريس والقضايا المتعلقة بالطلبة وغيرهم، والتي تمكنهم من السيطرة على سير العمليات البيداغوجية.

5.2.3. منصة فضاء الطالب USCOL:

توفر منصة فضاء الطالب للطلبة الوصول إلى المواد الأكاديمية ومتابعة مسارهم الدراسي، من خلال حساب خاص بهم في هذه المنصة، يمكن الولوج اليه من موقع الجامعة. وتشمل هذه المنصة جملة من الخدمات البيداغوجية، مثل السماح للطلاب بالاطلاع على معلوماته الشخصية وتعديلها، وتقديم طلبات التسجيل وإعادة التسجيل للسنوات الدراسية وإعادة الإدماج في المسار الدراسي، وتقديم طلبات التحويل الداخلي (بين الكليات) والخارجي (بين الجامعات) واستخراج استمارة التحويل، وتقديم طلبات تجميد المسار الدراسي، وإمكانية سحب وملاء بطاقة الرغبات للتوجيه والاطلاع على نتائج التوجيه، وتقديم خدمة الطعن في نتيجة التوجيه، وتقديم خدمة تغيير الفوج، وتقديم خدمة الترشح للماستر أو التسجيل في الماستر، وإمكانية الاطلاع على رزنامة الجدول التوقيت الأسبوعي، وإمكانية الاطلاع على نقاط الامتحانات ونتائج المداولات، وتقديم خدمة الطعن في نقاط الامتحانات والاطلاع على نتائج المداولات المتعلقة بالطعون، وإمكانية الاطلاع على الإعلانات الخاصة بالديون والمجالس التأديبية، وتوفير خدمة تحميل وطباعة الوثائق المتعلقة بالطالب، مثل: كشف نقاط البكالوريا، الشهادات المدرسة، كشوف النقاط، تصريح شرفي، استمارة التخرج، استمارة تبرئة الذمة، شهادة النجاح المؤقتة

5.3. نظام SCOL ونظام PROGRESS:

قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر باتخاذ إجراءات جادة لتحسين إدارة العمليات البيداغوجية في الجامعات الجزائرية من خلال تبني منصة Progress كنظام متكامل لإدارة العمليات الأكاديمية. (قداش، مانع، و دربال، 2021) ومع ذلك، فإن جامعة المدية قررت اعتماد نظام SCOL إلى جانب منصة Progress ولم تتخلى عنه، بل قامت بتطويره ليتوافق مع متطلبات منصة Progress في نقل البيانات وتقديم الخدمات بطريقة سلسلة ومنسقة بين النظامين.

تعتبر هذه الخطوة من جامعة المدية ابتكارًا استراتيجيًا حيث استفادت من منصة SCOL السابقة وأدرجت الخدمات الجديدة التي لم تكن متاحة في السابق على منصة Progress الحديثة. وهذا يعكس التزام الجامعة بتحسين جودة الخدمات الأكاديمية المقدمة للطلاب وتطويرها بشكل مستدام.

تأتي هذه الخطوة في إطار الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وتبني أفضل الممارسات العالمية في إدارة العمليات البيداغوجية في الجامعات. وتعكس أيضًا رؤية الجامعة المستدامة للتحول الرقمي في التعليم العالي والبحث العلمي، حيث تسعى

للارتقاء بجودة الخدمات الأكاديمية وتعزيز تجربة الطلاب وتعزيز البيئة الأكاديمية المبتكرة.

ومن بين الفوائد الرئيسية لتطبيق نظام SCOL على منصة Progress توفير توافق كامل في نقل البيانات وتنقل الخدمات بين النظامين، مما يمكن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من الوصول إلى الموارد والخدمات بسهولة ويسر، وتبسيط العمليات الأكاديمية وتحسين فعالية إدارة العمليات البيداغوجية في الجامعة.

5.4. تقييم أداء نظام SCOL:

لتقييم أداء نظام SCOL بشكل جيد تم استخدام مجموعة أسئلة مصاغة بشكل متكامل، وتم توزيعها على عدة فئات من المستخدمين، بما في ذلك الموظفين في مصلحة التدريس ومصلحة التعليم والتقييم، وعينات من أساتذة وطلاب كلية العلوم. تم القيام بهذا الاستبيان لتقييم رضى المستخدمين عن نظام SCOL، وتحديد مدى نجاعته ونجاحه في أداء مهامه. وقد جاءت نتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم: (01) يمثل تقييم نظام SCOL من قبل الأساتذة والطلبة والموظفين

الفئة	السؤال	المقيا س	راض جدا	راض	محايد	غير راضي	المتوس طالحس ابي	الانحرا ف المعيار ي	النتيج ة
الموظفو ن	ما مدى سهولة استخدام نظام SCOL في إدارة العمليات البيداغوجية؟	التكرار	7	1	00	00	1.13	.125	راض جدا
		النسبة	87.5	12.5	00	00			
	هل تشعر بأن نظام SCOL يساعدك بشكل كبير في تبسيط الإجراءات الإدارية وتقليل العمل الورقي؟	التكرار	4	4	00	00	1.50	.286	راض جدا
		النسبة	50	50	00	00			
	هل تعتقد أن نظام SCOL يساهم في تحسين كفاءة العمل الإداري وتقليل الوقت المستغرق في إدارة الأنشطة البيداغوجية؟	التكرار	5	3	00	00	1.38	.268	راض جدا
		النسبة	62.5	37.5	00	00			
	هل ترى أن	التكرار	3	4	00	1	1.87	.982	راض

عنوان المقال: الادارة الرقمية للمصالح البيداغوجية بالجامعات الجزائرية دراسة نموذجية لنظام SCOL بكلية العلوم بجامعة المدية

							ر	نظامSCOLيتيح لك التواصل والتنسيق بشكل أفضل مع الطلبة والأساتذة؟
			12.5	00	50	37.5	النسبة	
راض جدا	.415	1.47	نتيجة المحور الأول (الموظفون)					
راض جدا	.463	1.25	00	00	2	6	التكرار	ما مدى سهولة استخدام منصة فضاء الأستاذ في إعداد وتقديم الخدمات البيداغوجية؟
			00	00	25	75	النسبة	
راض جدا	.744	1.63	00	1	3	4	التكرار	هل تعتقد أن نظامSCOLيساهم في تحسين جودة التعليم وتحقيق أهداف التعليم العالي بشكل أفضل؟
			00	12.5	37.5	50	النسبة	
راض	.535	2.00	00	1	6	1	التكرار	هل ترى أن نظامSCOLيتيح لك التواصل والتنسيق بشكل أفضل مع الطلبة والموظفين؟
			00	12.5	75	12.5	النسبة	
راض	.535	2.00	00	1	6	1	التكرار	هل تشعر بأن نظامSCOLيوفر لك ميزات تقنية مثل الأمان والاستجابة السريعة والدعم الفني الممتاز؟
			00	12.5	75	12.5	النسبة	
راض جدا	.415	1.72	نتيجة المحور الثاني (الأساتذة)					
راض جدا	.791	1.53	3	19	33	95	التكرار	ما مدى سهولة استخدام منصة فضاء الطالب في الحصول والاطلاع على المحتوى البيداغوجي؟
			2	12.7	22	63.3	النسبة	
راض	.691	1.89	4	16	89	41	التكرار	هل تعتقد أن نظامSCOLيساعد في تحسين جودة التعليم
			2.7	10.7	59.3	27.3	النسبة	

							وتحقيق أهداف التعليم العالي بشكل أفضل؟
راض	.819	1.80	7	17	65	61	التكرار
			4.7	11.3	43.3	40.7	النسبة
							هل ترى أن نظام SCOL يتيح لك التواصل والتنسيق بشكل أفضل مع الأساتذة والموظفين؟
راض	.806	2.15	4	49	62	35	التكرار
			2.7	32.7	41.3	23.3	النسبة
							هل تشعر بأن نظام SCOL يوفر لك ميزات تقنية مثل الأمان والاستجابة السريعة والدعم الفني الممتاز؟
راض	.776	2.156	نتيجة المحور الثالث (الطلبة)				
راض جدا	0.440	1.411	نتيجة المحاور ككل (المستخدمين لنظام SCOL)				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه جاءت آراء الموظفين على أداء نظام SCOL مرضيا جدا وهذا بمتوسط حسابي 1.47 وبانحراف معياري قدر بـ 0.415 وهو ضعيف جدا أي أن تشتت إجابات المبحوثين كانت ضعيفة وفي اتجاه واحد لحد كبير. وهذا ما يجرنا إلى القول بأن الموظفين راضون جدا عن نظام SCOL ويرونه كميزة تقنية تساعدهم في تحسين تجربتهم العملية والحفاظ على الرضا الوظيفي. وهذا يعزز أهمية تبني التقنيات الحديثة والأنظمة الرقمية في المصالح البيداغوجية بالجامعات الجزائرية وفي مجال التعليم العالي والبحث العلمي بشكل عام.

أما فيما يخص رأي الأساتذة حول تقييم نظام SCOL من خلال منصة فضاء الأستاذ كان كذلك مرضيا جدا وهذا بمتوسط حسابي 1.72 وبانحراف معياري قدر بـ 0.569 وهو كذلك ضعيف أي أنه يوجد شبه اتفاق جماعي على أن الأساتذة راضون جدا عن نظام SCOL من خلال تجربتهم مع فضاء الأستاذ حيث أن النتائج تظهر أن الأساتذة يرون نظام SCOL بصورة إيجابية بشكل عام، حيث يوجد عدد كبير من الأساتذة الذين عبروا عن رضاهم الكبير جداً بالنظام في جميع الجوانب المقيّمة، بما في ذلك سهولة الاستخدام وتحسين جودة التعليم والتواصل والتنسيق، والميزات التقنية المتوفرة. ومع ذلك، يوجد بعض النقاط التي يمكن تحسينها، حيث يبدو أن المستوى

العام للرضا أقل في بعض الجوانب، مثل توفير الدعم الفني، ويمكن أن يكون هذا مجالاً يحتاج إلى مزيد من التركيز والتحسين.

أما فيما يخص رأي الطلبة حول تقييم نظام SCOL من خلال منصة فضاء الطالب يرويه مرضي بمتوسط حسابي 2.456، وهو متوسط جيد للغاية، ويمثل معدل معياري للتقييم الإحصائي بمقدار 0.776، وهو معدل يشير إلى أن البيانات متجانسة ومتوزعة بشكل جيد. وبالتالي يمكن استنتاج أن النظام يحظى برضا إيجابي من الطلاب، ولكن هناك بعض الجوانب التي يجب تحسينها بشكل أفضل، مثل توفير الميزات التقنية الأساسية وتحسين جودة التواصل والتنسيق بين الطلاب والأساتذة. وعليه يمكن القول بوجود رضى وظيفي للمستخدمين ككل على أداء نظام SCOL حيث جاء المتوسط الحسابي للمستخدمين 1.411 وبانحراف معياري قدر ب 0.440 أي تجانس الإجابات.

6. نتائج الدراسة:

- نظام SCOL يساهم في تبسيط الإجراءات الإدارية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للطلبة والأساتذة في جامعة المدية.
 - نظام SCOL يعزز تدفق وتبادل المعلومات بين مختلف المصالح الأكاديمية في جامعة المدية بفعالية وكفاءة.
 - نظام SCOL يتبنى مبدأ "صفر ورق" مما يشجع على استخدام الخدمات الجامعية الرقمية والتواصل الرقمي بين مختلف الفئات.
 - نظام SCOL يساهم في دعم سياق حوكمة ورقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.
 - نظام SCOL يحظى برضى وظيفي من الموظفين والأساتذة والطلبة ويساعد في تحسين جودة التعليم وتحقيق أهداف التعليم العالي بشكل أفضل.
- #### 7. الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة، يمكننا استنتاج أن نظام SCOL لعب دوراً حاسماً في تطوير وتحسين الإدارة البيداغوجية والأكاديمية بجامعة المدية. تمكّن النظام من تبسيط الإجراءات الإدارية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للطلبة والأساتذة، ما ساهم في تطوير الأداء الإداري والبيداغوجي. تميز نظام SCOL بتبني مبدأ "صفر ورق"، مما عزز استخدام الخدمات الرقمية والتواصل الرقمي بين مختلف الفئات. إضافة إلى ذلك،

يتكون النظام من ثلاث منصات رئيسية تلبي احتياجات محددة لكل فئة. نجاح نظام SCOL يرجع أيضاً إلى قدرته على التكيف مع التغيرات المستجدة في الإدارة الأكاديمية في الجزائر. انسجام النظام مع منصة Progress يعكس مرونته في التطور مع المتطلبات الجديدة. بالإضافة إلى ذلك، مكن النظام من إنشاء قاعدة بيانات مركزية للعمليات البيداغوجية وإنتاج الإحصائيات والتقارير الدقيقة لدعم صنع القرار. وأخيراً، نستنتج أن تطبيق نظام SCOL يمثل إضافة نوعية للإدارة الرقمية الحديثة في المؤسسات الجامعية، مما يدعم سياق الإصلاحات الجارية في قطاع التعليم العالي بالجزائر في مجال حوكمة الجامعات ورقمنة خدماتها.

8. قائمة المراجع:

المؤلفات

- (1) بري، أ، (2005). تطبيقات الادارة الالكترونية في العمليات المنظومة. الاسكندرية: دار المعارف.
- (2) العلاق، بشير عباس. (2005). الإدارة الرقمية المجالات والتطبيقات. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- (3) قدوح، م. (2022). الإدارة الإلكترونية في الجامعة الجزائرية: الواقع والآفاق. قسنطينة: ألفا للوثائق.
- (4) كافي، م. ي. (2011). الإدارة الإلكترونية. دمشق: دار ومؤسسة رسلان.

المقالات

- (5) أ. تريكي. (2018). تطبيق المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية وتحديات الواقع. الساور للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 176-168.
- (6) أحمد بلول. (2021). التغييرات التنظيمية (الإدارية والبيداغوجية) للجامعة الجزائرية في ظل نظام ل م د من وجهة نظر الأساتذة. مجلة آفاق علمه، 177-197.
- (7) الأغا، مروان سليم، خليل جعفر حجاج، (2012). العلاقة بين بعض المتغيرات التنظيمية وتطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة. مجلة جامعة الأزهر بغزة، 73-102.
- (8) بودي، ع. (2011). الإدارة الرقمية كإبداع في تسيير وتميز منظمات الأعمال مع الإشارة لنموذج للإدارة الرقمية في المنظمات العربية. مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 47-82.

- (9) الحضرمي، أ. ب.، الخطيب، خ. م. (2021). متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بالجامعات العربية في ضوء التحول الرقمي بالتعليم الجامعي (سلطنة عُمان واليمن أنموذجاً). الإداري، 185-159.
- (10) سناني، عبدالناصر، (2019). آليات تطوير المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية من وجهة نظر الأساتذة بقسم علم النفس بجامعة عنابة. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، 111-124.
- (11) صالح، س.، (2022). دور نظام تكنولوجيا المعلومات Progress في تحسين جودة الخدمة بجامعة قاصدي مرباح وبمديرية الخدمات الجامعية ورقلة. مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)، 305-276.
- (12) قداش، س.، (2021). دور التغيير التكنولوجي في تحسين الأداء الإداري للموظفين: نظام Progress نموذجا -دراسة حالة جامعة حمة لخضر الوادي، الجزائر. مجلة مجاميع المعرفة، 492-509.
- (13) قداش، سميرة، (2021). دور التغيير التكنولوجي في تحسين الأداء الإداري للموظفين نظام Progress نموذجا: دراسة حالة جامعة حمة لخضر الوادي، الجزائر. مجلة مجاميع المعرفة، 492-509.
- (14) قنبر، معتز. (2014). متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات. عالم التربية، 399-417.
- (15) كلاخي، ل. (2018). تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في تحسين الخدمة البيداغوجية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة -دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة ابن خلدون تيارت-. مجلة التكامل الاقتصادي، 1-17.
- (16) موسي، عبدالناصر، ومحمد قرشي. (2011). مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي (دراسة حالة كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة بسكرة-الجزائر). مجلة الباحث، 87-100.
- (17) هادي، خ. ا.، عباس، س. (2016). مستوى تطبيق وظائف الإدارة الإلكترونية في جامعة دھوك من وجهة نظر رؤساء الاقسام العلمية. مجلة جامعة التنمية البشرية، 229-248.

19) Hassan , H. S., Israa , A. M., Abid , a. h., &Riyad, S. M. (2020). Implementing an Electronic Management System for Managing Graduate Students' Information in Iraqi Universities. IOP Conference Series: Materials Science and Engineering, 1-9.

20) Kurt , S., &Holger , L. (2017). Digital Transformation in Higher Education – The Role of Enterprise Architectures and Portals. Digital Enterprise Computing, 49-60.

21) Mohamed Hashim, M. A., Tlemsani, I., & Matthews, R. (2022). Higher education strategy in digital transformation. Education and Information Technologies, 3172-3195.

مواقع الانترنت:

22) جامعة المدية، (2023). A Propos ! تم الاسترداد من فضاء الطالب:

<https://www.univ-medea.dz/scripts/uscol/index.php?page=aboutv> (15/02/2023)

23) الخدام، غ. (2021). ماهي الإدارة الرقمية؟: <https://eijaby.com/e/>

(07/12/2023)

24) الدقن، أ. ا. (2021). الإدارة

الرقمية.ناشري:(07/01/2023) <https://www.nashiri.net/index.php/articles/business/>

25) دياب، ع. د. (2009). نظم المعلومات الإدارية. مكتبة الكتب: [https://books-](https://books-library.net/files/elebda3.net-3200.ppt)

[library.net/files/elebda3.net-3200.ppt](https://books-library.net/files/elebda3.net-3200.ppt) (01/02/2023)

26) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2023). بروغرس. وزارة التعليم

العالي والبحث العلمي:(15/01/2023) [/https://www.mesrs.dz/index.php/progres-ar](https://www.mesrs.dz/index.php/progres-ar)

27) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2023). النصوص القانونية. تم

الاسترداد من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي:

<https://www.mesrs.dz/index.php/textes-juridiques-ar> (28/01/2023)